

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جامعة إفريقيا العالمية  
مركز البحوث والدراسات الإفريقية  
قسم التاريخ الإفريقي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإفريقي

بغنوان :

الأثر الاجتماعي للإسلام في مملكة مالي  
1341\_1255م

إشراف الدكتور :  
عبد الحميد محمد أحمد

أعداد الطالب :  
إسماعيل محمد إسماعيل جابر

مارس 2010م



# الاستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

صدق الله العظيم  
سورة التوبة الآية ( 33 )

# الإهداء

إلى كل الفقراء والمشردين والنازحين في بلادي  
الحببية ...

إلى إفريقيا السمراء ...

إلى كل أساتذتي الأجلاء ...

إلى كل أهلي وأصدقائي ...

إلى والدي ووالدتي وأخواني وأخواتي ...

إليكم أهدي ثمرة جهدي .

## الشكر والاعتراف

أتقدم بالشكر والاعتراف إلي مركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية لإتاحته لي الفرصة للانتماء إليه لنيل الماجستير في التاريخ الإفريقي الأمر الذي فتح أبواباً وخفياً كثيرة كنت أجهلها عن هذه القارة .

كما أتقدم بالشكر للدكتور عبد الحميد محمد أحمد مشرف البحث الذي قدم لي الكثير من النصائح والإرشادات ومنحني ثقة كبيرة في النفس . والشكر الجزيل لأستاذي الجليل البروفيسور مهدي ساتي صالح الذي ساعدني في ضبط العنوان وتقييم الخطة.

والشكر موصول إلي الأخوة في مكتبة جامعة إفريقيا لتعاونهم معي بتوفير المراجع التي ساعدتني في كتابة هذا البحث وخاصة الأخ فيصل صالح الصبر، أمين مكتبة البحوث والدراسات الإفريقية. والشكر إلي الإخوان في مركز إيمان بالنهود الذين قاموا بطباعة هذا البحث منهم الأخ إبراهيم محمد عبد الله ، والي الأخوان في جامعة السودان المفتوحة بالنهود منهم محمد أحمد صالح عجب الدور والصادق سبت النور وادم عبد الرحمن والأخت حواء سالم .

والشكر والاعتراف الخاص جداً لجامعة غرب كردفان (النهود) التي أستوعبتني مساعد تدرّيس في جامعتها العامرة وقامت ببيعتي لنيل الماجستير في التاريخ الإفريقي منهم الدكتور أحمد سمى جدو عميد الدراسات العليا وعميد كلية التربية الأسبق والذي كان وراء انضمامي إلي حقل التعليم العالي ، والأستاذ الطيب داؤد رئيس مجمع الأقسام للعلوم الإنسانية وكل الأساتذة بالجامعة وعمالها.

الشكر والاعتراف إلي الجدة آمنة علي شطة والخال الأستاذ أحمد محمد عيسى شطة والخاللة الأستاذة صفية محمد عيسى شطة لاستضافتهم لي في منزلهم العامر بالخرطوم بحري الدروشاب وتوفيرهم أسباب الراحة وتشجيعهم المستمر بالتفوق والنجاح الأمر الذي انعكس بشكل واضح في إحرار نتائج مشرفة .

الشكر للأخ الفاتح محمد إسماعيل جابر الذي حمل عني أعباء متابعة شؤون الأسرة و قام بكل واجباته ومسؤولياته تجاهها بكل اقتدار .

والشكر إلي كل من ساهم في مساعدتي في كتابة هذا البحث.

لكم مني جميعاً جزيل الشكر والاعتراف والدين

## مستخلص البحث باللغة العربية

يتناول البحث الأثر الاجتماعي للإسلام في مملكة مالي ، وتعتبر إفريقيا أرضاً للإسلام الذي تنطوي تحته المساواة ومكارم الأخلاق لمجتمع تتباين فيه العادات والتقاليد والثقافات. قد أستطاع الإسلام إحداث ثورة اجتماعية كبيرة في المملكة بترقية السلوك الاجتماعي والسمو به من بقايا الوثنية وتغيير كل الأنظمة القائمة بالطابع الإسلامي حيث لم يسخر من التقاليد والعادات في المملكة ولم يعمل علي تدمير النظم المحلية بل جعل الناس تتمتع بكامل حريتها وسيادتها واستقلالها وتمارس حكومتها نظمها وشؤونها وفق تقاليدها . وللإنسان مملكة مالي حرية الرفض وقبول الإسلام إضافة إلي سهولة الإسلام نفسه حيث أنه دين الفطرة لا ألبس فيه ولا تعقيد.

قد اختار إنسان مملكة مالي الصورة الجديدة للحياة بمحض إرادته واختياره للتشابه الكبير الذي تحمله فكرة التوحيد الإسلامية التي لم تكن غريبة عليهم أيام وثنتهم إن تعددت ألتهتم كانوا يعتقدون في وجود اله أعظم خالق للكون لذا كان الانسجام واضحاً بين الإسلام والمزاج الإفريقي

وجود المعاهد الإسلامية والمساجد في المملكة أوجد نوعاً من التواصل الاجتماعي بين السكان ليمتد إلي الممالك الاخرى من غرب أفريقيا والسودان الأوسط ودول المغرب والمشرق العربي والشمال الإفريقي عن طريق العلاقات الدبلوماسية ورحلات العلم والحج والتجارة بفضل الجهود الكبيرة التي قام بها حكام المملكة بربطها بالإسلام والانتساب إلي العرب والتشبه بهم.

توصل البحث للكثير من النتائج من أبرزها

- تميز شعب الماندنغو مؤسس مملكة مالي بالرقى الاجتماعي وتوافق مزاجه مع التعاليم الإسلامية مما انعكس ذلك علي تكوينه الاجتماعي.
- كانت الثقافة الأفريقية الوثنية متداعية وضعيفة المستوي لم تتمكن من الصمود أمام الإسلام وثقافته الأمر الذي أدي إلي تقبله ببسر
- لم تكن الصحراء حاجزاً أمام المسلمين المتلهفين للدعوة من دعاة وتجار وهجرات بشرية من الدخول في علاقات اجتماعية عن طريق الزواج والمصاهرة والتأثير المتبادل.
- ترتب علي دخول الإسلام في مملكة مالي تأثيرات اجتماعية كثيرة، حيث سادت القيم الإسلامية في المجتمع من الإخاء والمساواة .

## **Abstract**

This study examines social impact of Islam in Mali kingdom . Islam the religion of justice, equality and morality, managed to create get social revolution in Mali community which diverse in norms, traditions in addition to culture. Islam neither neglected Mali community norms and traditions nor undermined the indigenous local ruling system.

Islam created social revolution by enhancing social behavior. Gradually, the paganism remain vanished and Islamic ruling System replaced instead.

Mali people accepted Islam spontaneously because they were quite familiar before with concept and idea of monotheism " tawheed" as they experienced during paganism days. They use to believe in one creator for universe that is the reason why they accepted Islam as the religion of monotheism " tawheed".

Islamic institutes and mosques in Mali created interaction and interrelation between Mali people in one hand and Islamic communities in Africa and Arabic peninsula in the other .

The study concluded to he following findings:

- Manddengo community the founder of Mali kingdom are characterized by sophisticated social behavior in accordance with that of Islamic principles.
- Local culture was fragile before Islamic culture so Islam was accepted easily.
- Desert was not obstacle before Muslim callers" diwaa" so they made strong social relations with local people through intermarriage and exchangeable influences.
- The advent of Islam to Mali kingdom made great social impacts thus Islamic values such as brotherhood and equality speeded rapidly among people.

## فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الاستهلال	1
ب	الإهداء	2
ج	الشكر والاعتراف	3
د	مستخلص البحث باللغة العربية	4
هـ	Abstract	5
و-ز	الفهرس	6
15.1	المقدمة	7
	<b>الفصل التمهيدي: الإطار النظري</b>	<b>8</b>
25.16	المبحث الأول : الجغرافيا والسكان لبلاد السودان الغربي	9
33.26	المبحث الثاني : الأحوال العامة في منطقة غرب إفريقيا قبل قيام مملكة مالي	10
	<b>الفصل الأول : مملكة مالي الإسلامية في العصور الوسطي</b>	<b>11</b>
42.34	المبحث الأول : شعب الماندينجو	12
51.43	المبحث الثاني: مراحل تأسيس مملكة مالي	13
	<b>الفصل الثاني : الفصل الثاني : دور الثقافة الإسلامية في بناء مجتمع مملكة مالي الإسلامية</b>	<b>14</b>
61.52	مدخل (1) الديانة التقليدية والقابلية للإسلام مدخل (2) وسائل انتشار الإسلام في غرب أفريقيا مدخل (3) الإسلام في مملكة مالي	15

71-62	المبحث الأول : المساجد والمعاهد الثقافية وأثرها علي مجتمع مملكة مالي	16
76-72	المبحث الثاني : دور الحج في ربط العلاقات الاجتماعية في المملكة	17
84-77	المبحث الثالث : دور اللغة العربية في التواصل الاجتماعي	18
	<b>الفصل الثالث : البناء الاجتماعي في مملكة مالي وأثر الإسلام في تطوره</b>	19
92-85	المبحث الأول الحياة الاجتماعية في مملكة مالي	20
99-93	المبحث الثاني : الحرف والعادات والتقاليد	22
106-100	المبحث الثالث : الاحتفالات والأعياد	23
111-107	تحليل واستنتاج	24
113-112	<b>الخاتمة</b>	25
116-114	<b>نتائج البحث</b>	
118-117	<b>التوصيات</b>	26
131-119	<b>ثبت المصادر والمراجع</b>	27
144-132	<b>الملاحق</b>	28